المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر -
الجمهورية العراقية
المجلد الثاني عشر - العدد الثاني - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢

WWW.ATTAWEEL.COM

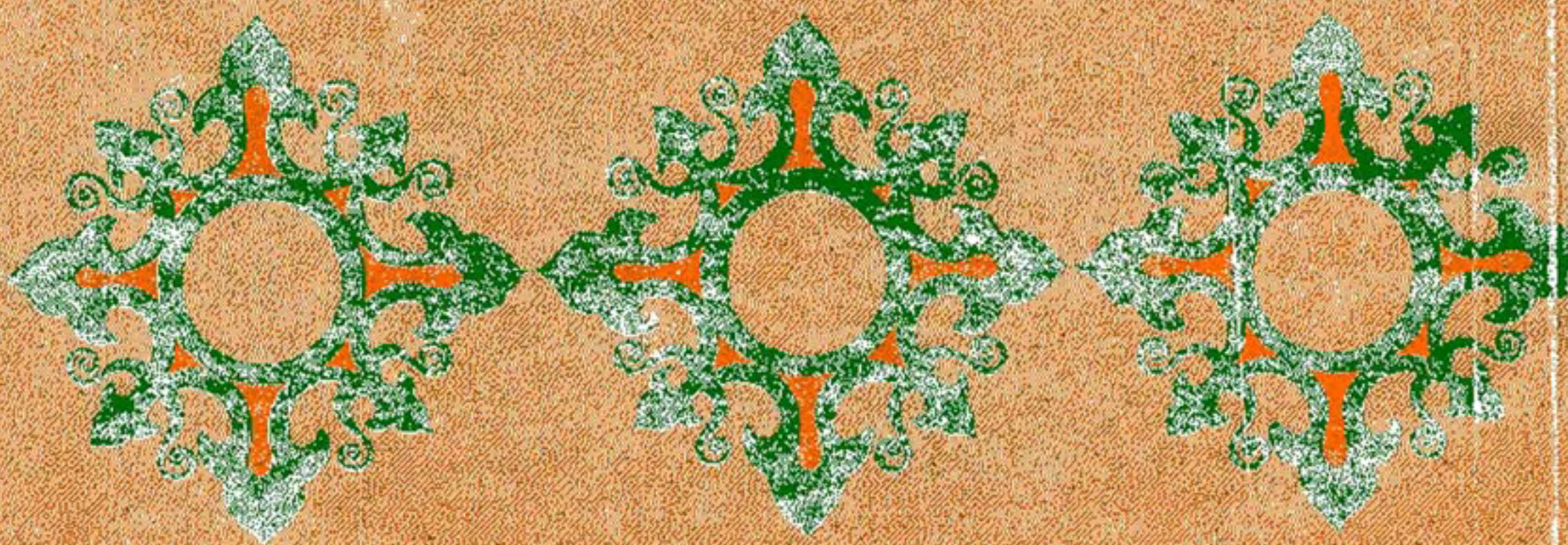

أسد الدين محمد

كتاب استعارة اعضاء الانسان

تاليف

ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا

تحقيق وتقديم الدكتور

أحمد خان

مجمع البحوث الاسلامية
باسلام اباد ـ باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

استعارة اعضاء الإنسان

رسالة ابن فارس اللغوية

تقدمة

ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا اللغوي الكبير (م ٣٩٥هـ) غني عن التعريف وكلنا مدين له بمقاييسه ومجمله في اللغة . وقد اطنب العلماء القدماء والمحدثون في تعريفه وخدماته الجليلة في حقل اللغة والادب . ومن المعلوم انه كان كثير التاليف ولكن لم يحظ بالنشر منها إلاّ البعض(١) كما نعرف انه قد ضاع عدة من رسائله وكتبه ولم تصلنا بعد . ولحسن حظنا قد عثرنا في غضون دراستنا لكتب الصّغاني على شيء من رسائله اللغوية لم تنشر بل لم تعرف بعد وها نحن نسعد بتقديمها إلى محبي ابن فارس واللغة العربية .

٢ ـ لعلكم تعرفون ان الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني (٥٧٧هـ ـ ٦٥٠هـ) كان يحبه لدى تاليفه للكتب اللغوية مؤلفات شهيرة للغويين حتى عصره وهذه ميزة له خاصة لانه عبّ من مناهل مصنفات اللغويين(٢) . واما كتب ابن فارس فكانت لدى الصغاني كما اخبرنا بها

---

(١) نشر فيما اطلعت عليه حتى الان :

١ ـ ابيات الاستشهاد
٢ ـ الاتباع والمزاوجة
٣ ـ اوجز السير لخير البشر
٤ ـ تمام فصيح الكلام
٥ ـ الثلاثة
٦ ـ أسماء اعضاء الانسان
٧ ـ ذم الخطأ في الشعر
٨ ـ الصاحبي في فقه اللغة
٩ ـ فتيا فقيه العرب
١٠ ـ اللامات
١١ ـ متخير الالفاظ
١٢ ـ المجمل في اللغة
١٣ـ المذكر والمؤنث
١٤ ـ مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله
١٥ ـ مقاييس اللغة
١٦ ـ النيروز

(٢) انظر مقدمة العباب الزاخر واللباب الفاخر ، له واضف على ذلك ما اسهبت في موارد الصغاني ومناهله في الباب الثالث (ص ٢٧٩ ـ ٣١٨) من مقالتي للدكتوراه ودللت الى الكتب والمؤلفات التي كانت لدى الصغاني عند تاليفه المعاجم ، وهي تربو على الف مصنف .

ودلّنا عليه معجمه الكبير العباب الزاخر واللباب الفاخر الذي لم ينشر بعد إلاّ جزءاً منه(٣) .

٢ ـ كان للصغاني تلاميذ بعضهم معروفون ومنهم شرف الدين عبدالرّحمن الدمياطي (م ٧٠٥هـ) المحدّث الكبير والذي نسخ بيده كتبا كثيرة ومنها كتب الصغاني نفسه وما كانت لديه نسخا نفيسة ونادرة من اللغة . ابقى لنا الدهر منها شيئا وعثرنا على عدة منها في مكتبة بودلين (Bodleian) باكسفورد . وهذه الرسائل منسوخة منه عند قدومه إلى بغداد في شوال سنة ٦٥٠هـ .

٤ ـ نحن ازمعنا في هذه الدفعة على ان نقدم إلى القراء رسالة ابي الحسن في اللغة وتلك استعارة اعضاء الإنسان . ومن المعلوم ان ابن فارس كتب رسالة في اسماء اعضاء الإنسان التي نشرها الدكتور فيصل دبدوب سنة ١٩٦٧هـ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق(٤) ولكن الرسالة التي نقدمها اليوم ليست من اسماء الأعضاء بل هي استعارة الأعضاء ، كما ترونها .

٥ ـ ومن حسن الطالع أن الدمياطي نسخ في بداية هذه الرسائل فهرس تاليفات ابن فارس التي كانت لدى الصغاني فانتفع منها في تاليفاته . ويحتوي هذا الفهرس على تاليفات ابن فارس نحو الجميع . ومما لا شك فيه ان الصغاني الذي كان يعتني بالمؤلفات اللغوية والتحقيق في مسائلها جاء بهذا الفهرس بدقائقه ولم يترك منها الرسائل إلاّ التي لم يتمكن رؤيتها أو سماعها . ويمكننا هذا الفهرس أن نطلع من جديد على تاليفات ابن فارس وخدماته . والفهرس هو :

* ١ ـ التفسير لكلام الله عزّ وجلّ
٢ ـ كتاب أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم
* ٣ ـ كتاب الصلوة على النبي صلّى الله عليه وسلم
٤ ـ كتاب جامع تاويل القرآن
* ٥ ـ كتاب افراد كلمات في القرآن
٦ ـ كتاب مجمل اللغة
٧ ـ كتاب مقاييس اللغة
٨ ـ كتاب الإتباع والمزاوجة
* ٩ ـ كتاب النّحت في اللغة
١٠ـ كتاب الثلاثة
١١ـ كتاب كلاّ
* ١٢ـ كتاب يواقيت الحكم
* ١٣ـ كتاب درّاري الكلم
* ١٤ـ كتاب ترتيب الساعات
* ١٥ـ كتاب المجلّى
* ١٦ـ كتاب السّجاج
١٧ـ كتاب تمام فصيح الكلام
* ١٨ـ كتاب الردّ على الزجاج فيما رد على (.....)
١٩ـ كتاب الفرق
* ٢٠ـ كتاب استعارة اعضاء الإنسان
* ٢١ـ كتاب المصاريع الماثلة بانفس (.....)
٢٢ـ كتاب فتيا فقيه العرب
٢٣ـ كتاب فقه اللغة المسمّى بالصاحبي
* ٢٤ـ كتاب العطايا
* ٢٥ـ كتاب السلاّم
* ٢٦ـ كتاب فرائض الصدقات
* ٢٧ـ كتاب علل الغريب المصنّف
* ٢٨ـ كتاب الموازنة
٢٩ـ كتاب خضارة
٣٠ـ كتاب متخيّر الالفاظ
* ٣١ـ كتاب الحبير المذهب
* ٣٢ـ كتاب الاطعمة
٣٣ـ كتاب حلية الفقهاء
* ٣٤ـ كتاب الوشاح المفصّل
* ٣٥ـ كتاب المعاريض
* ٣٦ـ كتاب الاعداد
* ٣٧ـ كتاب الاستجاع
* ٣٨ـ كتاب انساب الطالبيّة
* ٣٩ـ كتاب الاضداد

---

(٣) مقدمة العباب الزاخر (مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٨م بتحقيق الدكتور فير محمد حسن) ص ١٦ . قال الصغاني : « وكذلك سائر تصانيفه واكثرها عندي » ويؤيد هذا القول الفهرس الذي سنسرده تحت .

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية م ٤٢ ج ٢ ص ٢٣٥ـ٢٥٤ .

* ٤٠ـ كتاب المسائل الخمسة
٤١ـ كتاب النيروز
* ٤٢ـ كتاب دلالة على ان القرآن غير مخلوق
٤٣ـ كتاب العمّ والخال
٤٤ـ كتاب ذمّ الخطأ في الشعر
* ٤٥ـ كتاب مقدمة النحويين
* ٤٦ـ كتاب الرد على اصحاب العروض
٤٧ـ كتاب الدارات والبرق والحمامات والعرف
* ٤٨ـ رسالة فيما يحتاج إليه الشاعر من قوانين الشعر
* ٤٩ـ رسالة انشاها إلى رسول ورد من مصر إلى (.....)
* ٥٠ـ الرسالة المباركية إلى ابي عبدالله المبارك ابن علي كاتب ابي الفضل بن فضلان
٥١ـ مآخذ العلم

٦ ـ هذا ، قد اورد الدكتور عبدالسلام هارون رائد المحققين في مقدمة مقاييس اللغة لابن فارس اسماء الكتب مع شيء من تفاصيلها ، التي عرفها الدكتور حتى وقت اخراج المعجم . واضاف على هذه الكتب عدة اسماء صديقنا الدكتور فيصل دبدوب وشاكر الفحام وهؤلاء الفضلاء قد بذلوا جهدا مضنيا في سرد تأليفات ابن فارس باستفادة من مؤلفات القدماء ومترجمي ابن فارس(٥) لكنهم لم يستطيعوا حصر المؤلفات كلها ؛ كما ترون في الفهرس الذي اوردناه آنفا ، فنجد في هذا الفهرس ٣٢ كتابا أو رسالة (مصحوبة بنجم) لم يعرف عنها أي عالم إلى اليوم سوى الصفاني(٦) .

٧ ـ حصلنا على مخطوطة وحيدة لهذه الرسالة ، كما ذكرنا آنفا ، في مكتبة بودلين ولم نر ذكرا في المصادر المتوفرة لدينا لهذه الرسالة او وجودا في الفهارس للمكتبات العالمية الموجودة لدينا . وإن قلم الدمياطي اي قلم ناسخها يتسم بالوضوح مشكولا تارة وبدون إشكال اخرى . وكان الدمياطي ، رحمه الله ، ينقل نفس الملاحظات على طرر نسخة من الكتب التي نسخها الصغاني .

٨ ـ قبل ان نصف مخطوطة الرسالة يجدر بنا ان نذكر عادة الصغاني بانه كان ينسخ الكتب بدقة ويحسن الشكل وكان يعد نسخة الكتاب بعد مقابلتها مع عديدة منها ويؤيدنا القول بان ثلاث نسخ للجمهرة تاليف ابن دريد كانت لديه عند تاليفه العباب الزاخر واللباب الفاخر ، واحدها كانت مكتوبة بيد ابي حاتم سهل السجستاني (م ٢٣٨هـ) . كما كان لديه اربع نسخ لتهذيب اللغة للأزهري وواحدة منها من يد الازهري نفسه(٧) .

٩ ـ واما بخصوص هذه الرسالة فقد كتب الصغاني كثيرا من الملاحظات عليها على الاخص ولم يترك لنا المكان ان نبحث في ابياتها لانه اثبت كل مكان ساوره فيه الشك او عرف منه المزيد . بحق التحقيق وحرصا على حفظ الاصل نقل الصغاني عدة الكلمات كما كتبها ابن فارس وهي في نظره ليست بصحيحة ؛ كما جاء ببعض الكلمات في حواشي الرسالة من نسخة المؤلف مباشرة إذ هي مغايرة لهذه النسخة التي ينسخ منها(٨) .

---

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية م ٤٨ ج ٣ ص ٧٥٧-٨٠١ ، م ٤٢ ج ٢ ، ص ٢٣٥ ـ ٢٥٤ . وجاء ناشر الصاحبي (سنة ١٣٢٨هـ) بعدة اسماء مختلطة من تاليفات ابن فارس .

(٦) لم يسعدني الحظ ، على شدة طلبي ، بالاطلاع على كتاب تناول فيه الاستاذ هلال ناجي حياة ابن فارس لعله اورد عدة كتب اخرى غير المذكورة لدينا ولكن غالب الظن انه لم يحظ بهذه المعلومات التي لدينا عن مؤلفات الصغاني .

(٧) انظر الى الباب الثالث (ص ٢٧٩ ـ ٣١٨) من مقالتي للدكتوراه (لم تنشر بعد) .

(٨) كتب الصغاني في هذه الرسالة عندما نسخها مباشرة من نسخة المؤلف عدة كلمات ليست بصحيحة لديه ولكنه لم يغيرها فتركها كالاصل ولم يظهر الاختلاف الا بكتابه «بخط المؤلف» عليها .ومن ثم عندنا نسخ الدمياطي هذه الرسالة من لدن الصغاني ، نقل نفس الملاحظات عليها . وبدورنا وبحق التحقيق وبحق عمل الصغاني وتلميذه الدمياطي لم نعمل فيها شيئا وتركناها على علاتها لكي يعرفها القارىء . وما دفعني الى هذا الا الاحتفاظ بالاصل لابن فارس . ونحن نورد الكلمات هنا :

١٠ ـ تشتمل مخطوطة هذه الرسالة على ٩ اوراق وفي كل صفحة ١٥ سطراً ، كتبت اسماء الأعضاء بقلم جلي واستعارتها بقلم خفي .

١ ـ تحت كلمة بلدة في بيت ذي الرمة : قليل .

٢ ـ تحت كلمة العينان : العين الذي يتحس .

٣ ـ تحت كلمة الجفنان في بيت الاخطل : والقار .

٤ ـ تحت كلمة الشدق في رجز رؤبة : مشرعة ثاماء .

٥ ـ تحت كلمة الاسنان : الواحد سن .

٦ ـ تحت كلمة الضواحك : ويقال اضحكت حوضك .

٧ ـ تحت كلمة اللسان في البيت : ولا سخر .

٨ ـ تحت كلمة الساعد : فمجالس للسواعد .

والمخطوطة مشكولة كلها وواضحة ومدعمة بملاحظات الصغاني .

١١ ـ وانا من مؤيدي المدرسة التي لا تمل القاريء عند اخراج التراث العربي بالحواشي الكثيرة وتحجب بها عن عينيه النص المقدم فلذا لا تجر هذه الرسالة الحواشي والتعليقات إلا ما يحتاج إليه من يطالعه فيرى حاجة اليها ماسة .

٩ ـ تحت كلمة اللثر في بيت الشاعر : وموضع عجزها .

١٠ ـ تحت كلمة العضد : فعضد الحوض وهي صفائح .

١١ ـ تحت كلمة البواني : اراد بانية .

١٢ ـ تحت كلمة المعى : مطمئنات الارض .

١٢ ـ تحت كلمة الطحال في بيت الاخطل : بين دوية .

*

WWW.ATTAWEEL.COM

كتابُ استِعارَةِ اعْضَاءِ الإنْسَان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمدوآله أجمعين . قال أحمد بن فارس : هذا ذكر ما استعملته العرب في كلامها وأشعارها من استعارة أعضاء الانسان في غير خلق الإنسان ذكرناه موجزاً من غير اسهاب ولا اطالة .

● فاول ذلك :

الرأس

والرأس في كلام العرب الجماعة الضخمة . يقال : ما بنو فلان إلاّ رأس ، وكان أبو عمرو بن العلاء[1] يقول : لو تجمّع بنو فلان لكانوا رأساً،وقال الشاعر[2] :

برأسٍ من بني جُشَمٍ بن بكرٍ نَدُقّ به السُهُولَةَ والحُزُونا

وقال الراجز[3] :

ورأسِ أعْدَاءٍ شَدِيدٍ أضَمُّه

● ومن ذلك :

الهَامَة

والهامة طائر ، وكانوا يقولون : إن عظامَ الموتى تصير هَامَة في القبر فتطير ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : لا عَدْوى ولا هَامَةولا صَفَر[4] ، والجمع هام ، قال أبو دؤاد[5] :

شلّط المـوتُ والمنُونُ عَلَيْهِم فَلَهُم في صَدَى المقَابِرِ هَامُ

---

١ ـ هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي ، عالم البصرةالمشهور (م ١٥٤هـ) ترجمته في الفهرست : ٢٨ ، ومراتب النحويين : ١٢ـ٢٠ ، واخبار النحويين البصريين : ٢٢ ـ ٢٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي : ٢٨ ـ ٣٢ ، والمزهر ١/٢٩٨ـ٢٩٩ ، بغية الوعاة : ٣٦٧ ، وطبقاتالقراء : ١/١٨٨ ـ ١٩٢ .

٢ ـ والبيت لعمرو بن كلثوم من معلقته الشهيرة .

٣ ـ والراجز هو عجاج والرجز في ديوانه (ص ٦٤) المطبوعفي اوربا .

٤ ـ والحديث في الفائق (٢/١٢٠) مع كلمات مضافة : ولافول ولكن السعالى .

٥ ـ اسمه جارية بن الحجاج ، واما البيت ففي الاصمعياتص ٢١٦ ، واللسان : بلا عزو في « هوم » وبعزو في « صدى » . وجاء البيت في كل مكان بسلط الموت عليهم،ما عدا الاصمعيات ففيه سلط الدهر المنون عليهم .

WWW.ATTAWEEL.COM

● وفي الرأس :

الفَـرْوَةُ

والفروة التي تَلْبَسُ . والفـروة أرض بيضاء غير مشغولة ومنه الحديث : ان الخَضِرَ جلـس على فَـرْوَةٍ مـن الأرض (١٦٧و)فاخضرّت[٦] . والفروة الوَقْضَةُ التي يجعل فيها السائلُ صدقته ، قال الكُمَيْت[٧] :

إذا التَفَّ دُوْنَ الفَتَاةِ الضَّجِيْعُ وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأرْمَـلُ

● وفي الرأس :

اليَافُوخُ

واليافوخ مُعظم اللَّيْلِ ، يقال : مضـى يافوخٌ من الليل وهو كثير منه .

● وفيه :

الشَّـعَرُ

والشعر الزَعْفَرانُ ، أنشـدني القَطَّانعن ثعلب :

كأنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْـرِي كُمَيْتـاً وَوَرْدَاً قائِناً شَـعَرٌ مَدُوْفُ[٨]

● وفيه :

الجَمْجَمَةُ

وقال النَضْرُ : الجَمْجَمَةُ البئرُ تُحْفَرُ السَّبَخَـة . والجمجمـة رؤَساءُ القـوم ومَـرَوَاتُهم ، والجمجمـة السِتُّونَ مـن الإبل[٩] .

● وفي الرأس :

القَبَائِلُ

والقبائل ، قبائلُ العـرب ، قال الله جلّ ثناؤه : وجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ[١٠] .

---

٦ ـ هذا الحديث في الصحيح للبخاري (كتاب الانبياء ،٢٧) وفيـه انما سـمي الخضـر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء . كما هو في النهاية في غريب الحديث (٦١٥/٣) باختلاف يسير .

٧ ـ هو ابو مستهل الكميت بن زيد الأسدي ، شاعر اسلامي كان يتشـيع ويمـدح اهـل البيـت ، والبيت في ديوانـه جمعـه الدكتور داود سـلوم : ١٤/٢ مع الاختـلافات اليسيرة ، وفي اللسان : فرا .

٨ ـ والبيت للبيد كما ورد في اللسان : ودف .

٩ ـ جاء في اللسان (جمم) واضاف فيه ابن منظور عن ابن فارس : ضرب من المكاييل .

١٠ـ القرآن : سورة الحجرات والآية ١٢ .

● وفيه :

الشَّـأْنُ

والشأن الخَبْطُ والشَّـأْنُ عِرْقٌ في الجَبَل مِن تُراب يُعْرَشُ فيه النَخْلُ ، والجمع شُـئُوون" ، وقال بعضهم : هي صُدُوع" في الجَبَلِ .

● وفيه :

الذُّؤَابَة

والذُّؤابَةُ في الرَّحْلِ جِلْدُهُ معلقة خلف الآخِرَةِ من أعلى الرَحْلِ ، ويقال لها العَذَبَةُ ، أنشد ابن الأعرابي :

قالُوا : صَدَقْتَ ورَقَّمُوا لِمَطِيِّهِمْ

سَيْراً يُطِيرُ ذَوَائِبَ الأكْوَارِ(١١)

وذُؤَابَةُ الجَبَلِ أعلاهُ وكذلك الذُّؤَابُ ،قال(١٢) :

بِأرْضِ التِي تَأْرِي اليَعَاسِيبُ أصْبَحَتْ

إلى شَاهِقٍ دُوْنَ السَّمَاءِ ذُؤَابُهَا

● وفيه :

الفَأْسُ

والفأس معروفة ، والفأس مِيسَم" كأنه الفأس والفأس كوكَب" .

● وتحت الفأس وفيه :

النُّقْرَة

والنقرة حُفْرَة" غير كبيرة ، وقال بعضهم : النُّقْرَةُ تكون في الرَّمْلِ فيها تَصَوُّب" وهي مَكْرُمَة تُنْبِتُ ويَنْزِلُهَا النَّاسُ .

١١- والبيت في اللسان : ذاب .

١٢- وبحاشية النسخة صرح الصغاني بأن البيت لابي ذؤيب ، انظر - شرح اشعار الهذليين : ٤٨/١ ، واللسان : ذاب .

● وفيه :

أمّ الدماغ

والأمّ أصل كل شيء وأمّ الطريق معظمه وأمّ الجيش اللواء .

● وفي الرأس :

القرنان

والقرن الأمّة من الناس والقرن الدفعة من الشعر ، قال زهير[١٣] :

تمودها الطراد فكل يوم يسن على سنابكها القرون

● وفيه :

الوجه

والوجه السيد المنظور إليه ووجه النهار أوله . قال الله جل ثناؤه[١٤] آمنوا بالذي أنزل على الذين أمنوا وجه النهار . وقال[١٥] :

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

● وفي الوجه :

الجبهة

والجبهة الجماعة من الناس والجبهة الخيل . وفي الحديث : ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة[١٦] .

● وفي الوجه :

الحاجب

والحاجب حاجب الشلطان والحاجب حاجب الشمس وهو ما يبدو منها أول ما تطلع . قال قيس[١٧] :

١٢ـ هو زهير بن ابي سلمى المزني ، شاعر جاهلي ، وعلق الصغاني على نسخته بان للبيت رواية صحيحة : « تضمر بالاصائل كل يوم » واما البيت في شرح ديوانه المطبوع سنة ١٩٦٤م بالدار القومية للطباعة ص : ١٨٧ .

١٤ـ القرآن : سورة آل عمران والاية ٧٢ .

١٥ـ وافادنا الصغاني كما كتب على نسخته بان البيت للربيع بن زياد العبسي يرثي بن زهير العبسي . والبيت في اللسان : وجه .

١٦ـ والحديث في الفائق : ١٦٤/١ .

١٧ـ واما قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي فهو شاعر جاهلي ، ادرك الاسلام وتريث في قبوله وقتل قبل ان يدخل فيه . والبيت في جمهرة اشعار العرب (الطبعة الاولى) ص ١٢٣ ، باختلاف كلمتين .

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشمسِ تَحْتَ قِنَاعِهَا
بَدَا حاجبٌ مِنْهَا وضَنَّتْ بِحاجِبِ

● وما بين الحَاجِبَيْنِ لِلَّذِي لَيْسَ بِأقْرَنَ :

بَلْدَةٌ

والبلدةُ معروفة والجمع بُلْدَانٌ ، والبلدةُ الأرْضُ يَنْزِلُهَا الناس .
قال ذو الرمة[18] :

أنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٌ بِهَا الأصْوَاتُ إلاّ بُغَامُهَا

● وفيه :

العَيْنَانِ

والعَيْنُ سَحَابَةٌ تنشأ مِن قِبَلِ القِبْلَةِ ، قال[19] :

يَجُولُ لَيْلَتَهُ والعَيْنُ تضربُه مِنْهَا بِغَيْثٍ أجَشِّ الرَّعْدِ ثَثَّارِ

وقال الحُطَيْئَةُ[20] :

كأنَّ دُمُوعِي سَحٌّ وَاهِيَةِ الكُلَى
سَقَاهَا فَرَوَّاهَا مِنَ العَيْنِ مُخْلِفُ

وقال الشَّمَّاخُ :

أرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
سَكُوبٍ إذَا مَا خِيفَ مِنْهَا انْفِيَاضُهَا

والعَيْنُ الَّذِي يتحَسَّسُ الأخْبَارَ ، قال :

فَإنَّ الَّذِي كُنْتُم تَحْذَرُونَ أتَتْنَا عُيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ

18- اما ذو الرمة فهو ابو الحارث غيلان بن عقبة - شاعر اسلامي شهير والبيت في ديوانه المطبوع بكيمبرج سنة ١٩١٩م ، ص ٦٢٨ .
19- البيت للأخطل ، ونجده في ديوانه المطبوع (سنة ١٨٩١م من بيروت) ص ١١٤ ، باختلاف القافية وهي : نيار .
20- هو جرول بن اوس بن مالك العبسي ، ابو مليكة ، شاعر مخضرم . واما البيت ففي ديوانه المطبوع (التقدم بالقاهرة) ص ١١٠ .

● وللعيش :

الجَفْنان

والجَفْنُ ضربٌ مِن العِنَبِ ويقال بل هو الكَرْمُ نفسُه ، ويقال الجفن شَجَرَةٌ طيّبة ، قال الأخطل[٢١] :

آلَتْ إلَى النَّصْفِ مِـن كَلْفَـاءَ أتْرَعَهَـا
عِلْـجٌ وَلَثَّمَهَـا بِالْجَفْـنِ وَالْقَـارِ

● وفيها :

الأشْفَار

الواحد شَفْرٌ والشَّفْرُ حَدُّ السَّيْفِ وجانب النَّهَرِ .

● وهو أيضاً :

الهَدْبُ

والهَدْبُ لِلثَّوْبِ .

● وفي الأشْفَارِ :

الوَطْف

والوطف في السَّحَابِ شبُوغُه وانتِشَارُه (١٦٨ظ) وَدُنُوُّه مِن الأرض . قال امرؤ القيس[٢٢] :

دِيْمَةٌ هَطْلاءُ فِيْهَا وَطَفٌ طَبَقَ الأرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرّْ

● وفيها :

اللِّحَاظ

واللِحاظُ اللَّيْطَةُ التي تَنْسَحِي مِن العَسِيْبِ اذا سُحِيَ ، قال أبو عمرو :

٢١ــ لقد صحح الصغاني قافية هذا البيت في حاشية نسخته من الرسالة بالقول : الرواية والقار لا غير . واختار هذه الرواية الدكتور الصالحاني عند تحقيق ديوان الاخطل فثبتها على ص ١١٧ .

٢٢ــ هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، شاعر جاهلي . والبيت في ديوانه المحقق من محمد ابي الفضل : ١٤٤ .

اللَّحَاظُ بطن الرِيشَةِ الأبيَضِ إذا أخِذَتْ مِن الجَنَاحِ فَقُشِرَتْ فَأَسْفَلُها الأبيضُ لِحَاظ" ، قال :

كَسَاهُنَّ الآما كَأَنَّ لِحَاظَهَا
وتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ قَضِيمُ

أي صحيفة .

● ثم :

الانف

والأنف أنفُ الجَبَلِ ما بدا لك منه ،قال(٢٣) :

خُذَا أنْفَ هَرْشَى أوقَفَاهَا فإنّه كِلَى جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وأنفُ البردِ أشَدُّه وأنف كلّ شيء أوّله ،قال :

إذَا مَا جَدَعْنَا منكم أنْفَ مِسْمَعٍ أقَرَّ مَنَاهُ الصَّعَاصِعُ أبكَرَا

● وهو :

العِرْنِينُ

والعرنين ، السيّدُ والعرانِينُ السادةوالوجوهُ ، قال :

إنَّ العَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً وَلَنْ تَرَى لِلِئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا

● وفيه :

المَارِنُ

والمارن الرَّمْحُ اللَّيِّنُ ، قال :

مَعِي مَارِنٌ لَدْنٌ يَزِينُ قَنَاتَهُ
سِنَانٌ كَنِبْرَاسِ النَّهَامِيِّ مِنْجَلُ

● وفي الوجه :

الخَدُّ

والخدّ الشَّقُّ في الأرض .

٢٣- صرح الصغاني بان قائل هذا البيت هو هقيل بن علفة المري . يلاحظ بطبقات فحول الشعراء (تحقيق وشرح محمود محمد شاكر) ص ٥٦٢ - ٥٦٣ ؛ ورد البيت باختلاف يسير .

● وظاهر الجلدة (١٦٩و) :

البَشَـرَة

والبَشَرَةُ طلوع نبات الأرضِ وقـدأبشرت الأرضُ •

● وفِي الشَفَةِ العُلْيَا :

الشَّـارِبُ

والشـارب مَجْرَى الماءِ في الحَلْقِ ،والجمع شَوَارِبُ ، قال أبو ذؤيب[٢٤] :

صَخِـبُ الشَّـوَارِبِ لاَ يَـزَالُ كأنَّـهُ
عَبْـدٌ لآلِ أبـي رَبِيْعَـةَ مُسْـبَعُ

● وفي الفَـمِ :

الشِّـدْقُ

والشِـدْقُ فيمـا رواه الشَـيْبَاني ،عَرْضُ الوادي وتقول العرب : نزلنا شِدْقَ العراق ، أي ناحِيَتَه ودارُ بني فُلان تَشْدُقُ الطريقَ أي تَلِيْه ، قال أبو عبيدة : أشدَاقُ السفينـةِ حَوَاجِزُها التي في وَسَطِها وهيحِيْطَانُها، والشدَق في الوادي مثل الشِدْقِ، قال رؤبة[٢٥] :

مُشْرَعَةٌ تَلْـمَاءَ منسَيْلِ الشَّدَقْ

● وفي الفم :

الأسْـنَانُ

الواحدُ سِنٌ والسِـنّ الشَوْرُ ، قال امرؤ القيس[٢٦] :

وَسِـنٌ كَنَـيْقٍ سَـنَاءً وسَـنَّمَا
ذَعَرْتُ بِمِـدْلاَجِ الهَجِيْـرِ نَهُـوْضِ

٢٤ـ هو خويلد بن خالد بن محرث ، ابو ذؤيب الهذلي ، شاعرمخضـرم ، والبيت في شرح اشعار الهذليين : ١٢/١ .

٢٥ـ قال الصغاني : والرواية : مشـرعة تلمـاء ، بالرفع ،وقبلـه : حاذى بايديها ومن قصد اللحق . وهو كقوله تعالى : من المؤمنين رجال ، وقوله : ومنها جائر ، ١٥ . وفي ديوانرؤبة المطبوع ببرلين (ص ١٠٧) : « ساوى بايديهن » بدل « حاذى بايديها » . واما الشيباني المذكور في هذه الكلمةفهو ابو عمـرو اسحاق بن مـراد الشيباني . كان واسع العلم باللغة . انظر معجم المؤلفين لكحالة ، ٢٣٨/٢ .

٢٦ـ والبيت في ديوانه على ص ٧٦ .

● وفيه :

الثنايا

والثَّنِيَّةُ أعْلى مَسِيْلٍ في رأس جبل تُرى مِن بعيد .

● وفيه :

الأضراس

والضِرْسُ أن يسلك الوادي بين أكمَتَيْنِ طويلتين فذلك المنضَمّ منه هو ضِرسٌ ، والضرس المَطْرَة الخَفِيْفَةُ والجميع ضُروسٌ .

● و :

الأرجاء

جمعُ رَحىً وأرجاءُ العَرَبِ شُعُوبٌ "كِبَارٌ" .

● و :

الثياب

الناقَةُ الهَرْمةُ والجَمْعُ نِيْبٌ .

● وفي الأنياب (١٦٩ظ) :

الضواحك

والضَاحِكُ البرق يقال : ضحك إذا برق والضَحُوكُ الطريقُ إذا وضح واستَبَانَ ، قال ابن الأعرابي : طريق ضاحِكٌ أي بيّن واضح ، قال الفرزدق[٢٧] :

إليكَ ابنَ لَيْلَى بابن لَيْلَى تَجَوَّزَتْ
فَلاةً ودَاوِيّاً دِفَافاً مَنَاهِلُه
لهُ صاحِبَا قَفْرٍ عليْهِمَا وَصادِعٌ
بِهِمَا البِيْدَ عَادِيَ ضَحُوكٌ مَنَاقِلُه

٢٧ـ قال الصفاني في حاشية النسخة بان ابن ليلى الاول هوعمر بن عبدالعزيز وامه ليلى بنت الاصبغ بن زياد الكلبية ، والثاني الفرزدق وهي جدته أم ليلى ام غالب بنت حابس، والرواية في البيت الثاني : « لها » ـ وبين البيت ساقط وهو :

تجيل دلاء القوم فيه غثاره اجالة حم المستديبة جاملة

« لها » للفلاة ، وصاحبا قفر : الفرزدق وناقته ، اهـ ـ انظر ديوان الفرزدق المطبوع بمطبعة الصاوي ، ص ٦٢٩ ـ

وقال آخـر :

إذا المَهَـارَى دَمِيَتْ أثقَابُهَـا فِي سَـبْلٍ ضَحَّـاكَةٍ نِقَابُهَـا

ويقال : أضْحَكْتَ حوضَكَ اذا ملأتَه حتى يَفِيضَ . قال ابن دريد : الضَّاحِكُ حَجَرٌ شـديد البريق يبـدو أيّ لون كان . قال ابن الأعرابي : الضَّحِكُ الشُرُوْرُ ، قال ابن أخت تابط شرًا[٢٨] :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وتَرَى الذِّئْبَ لَهَـا يَسْـتَهِلّ

● وفيها :

العَوَارِض

وعَوَارِضُ السقف مَعروفة .

● وفي الفم :

اللِّسَان

ولسانُ الميزان معروف وكذلك لسانُ النار واللسانُ الرسالة ، قال[٢٩] :

إنـي أتَتْنِـي لِسَـانٌ لا أُسَـرُّ بِهَـا
مِـنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ فِيهَا وَلا سَخَرُ

واللِّسَانُ صدرُ النَعْلِ ويقال نعل مُلَسَّنَةٌ قال كُثَيِّر[٣٠] :

لَهُـمْ ازُرٌ حُمْـرُ الحَوَاشِـي يَطَؤُنَهَـا
بأقْـدَامِهِم فِي الحَضْـرَمِيِّ المُلَسَّـنِ

وأخذه أبو نواس أخذاً فقال : (١٧٠و)[٣١] :

إليـكَ أبا العَبَّاسِ مِن بَيِّنٍ مَـنْ مَشَـى
عَلَيْهَـا امْتَطَيْنَـا الحَضْـرَمِيَّ المُلَسَّـنَا

٢٨ـ ان البيت كما تجده في النسخة مضاف اليه كلمة «الأرض» بعد « تضحك » وهذا الحالي ، انظر اللسان والتاج : ضحك . ومن العجيب أن الصغاني علق على قائل البيت هذا ولم يتطرق الى البيت نفسه . وغالب الظن ان هذه الاضافة من قبل ناسخها . واما تعليق الصغاني على قائل البيت فهو : كذا في الحماسة والصحيح انه لخلف الاحمر انشده له دعبل في طبقة الشعراء البصريين ، اهـ . وعندما رجعنا الى الباب الزاخر ، للصغاني رأينا أن البيت معزو الى تابط شرًا . ولكن راي الصغاني المذكور في اعلاه صحيح لانه جاء بها في اخر عمره اي قبيل الوفاة وراى البيت في طبقة الشعراء البصريين راي العين .

٢٩ـ قائل هذا البيت اعشى باهلة ، يراجع ديوانه المطبوع باوربا (ص ٢٦٦) وفيه اختلاف في بعض الكلمات .

٣٠ـ ورد البيت باختلاف يسير في ديوانه (ص ٤٧) المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٢م بتحقيق احمد عبدالمجيد .

٣١ـ انظر ديوانه (ج ٢ ص ٦١) المطبوع بالجزائر سنة ١٩٣٠م (بتحقيق هنري بيريس) .

● وفي اللِّسَانِ :

الأسَلَة

والأسَلُ الرماحُ شُبِّهت بأسَلِ النباتوكلّ نبتٍ له شَوْكٌ طويل" فشوكه أسَل" • والأسَلَةُ مُستدَقّ الذِرَاعِ •

● وباطنُ اللِّسَانِ :

الفِرَاش

والفِرَاشُ معروف والفراش امرأةالرجُل • قالوا في حديثه صلّى الله عليه وآله وسلم : الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعاهر الحجر ،إنه الزوج ، قالوا ، ومنه قول جرير[٣٢] :

بَاتَتْ تُعَارِضُهُ وَبَاتَ فِرَاشَها
[خَلَقُ العَبَاءَةِ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلُ]

وهذا على أن يكون الزَوْجُ قد أعِير اسم المرأةكما اشتركا في الزواج •

● وتحت اللِّسَانِ :

الصُرَدَانِ

والصُرَدُ طائر والصرد أيضاً غُرَّة" تكون بالفرَس على هيئة الصُرَدِ • يقال : فرس صرد •

● وفي الأُذن :

الوَتِدُ

والوَتِدُ معروف •

● و :

المَسَامِعُ (٣٣)

جمعُ مِسمَعٍ ومِسْمَعُ الدِّلْوِ عُرْوَةتكون في وسط الغَرْبِ تُجعَل فيها لتعتَدِل الدلوُ ، قال الشاعر[٣٤] :

وتَعْدِلُ ذَا المَيْلِ إن رَامَنَا كَمَا عُدِلَ الغَرْبُ بِالمِسْمَعِ

٣٢ـ اكملنا البيت من ديوان جرير (ص ٧٦) المطبوع بالقاهرةسنة ١٣٥٣هـ وقد اختلف الصغاني في كلمة « بانت » وقال : والرواية « تعانقه » . واما الحديث ففي النهايةفي غريب الحديث (الطبعة الاولى بمصر) ٢٠٩/٣ .

٣٣ـ قال الصغاني في حاشية النسخة : في نسخة اخرىقوبلت بخطه : « والآذان هي المسامع وهي جمع مسمع ، وهذه اصوب واحسن » .

٣٤ـ هذا الشاعر هو عبدالله بن اوفى ، كما جاء في اللسان :سمع .

● ثم :

العَنَقُ

وهي الجماعةُ مِن النَّاس يقال : أقبلَ عُنُقٌ مِن النَّاس أي جماعة ، والجمع أعنَاق ويقال الأعناقُ الأشرَافُ .

● وفي العُنُقِ :

الوَدَجَانِ

والوَدَجَانِ الأخَوَانِ وأنشد الأخفَشُ[٣٥] : (١٧٠ظ)

فَقَبَّحْتُمَا مِن وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتُمَا
وَمِن وَدَجَيْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حَائِلِ

● وفي العُنُقِ :

الصَّلِيفَانِ

الصَّلِيفَانِ عُودَان يُعْتَرَضَانِ عَلَى الغَبِيطِ يُشَدّ بهما المحْمَلُ ، قال[٣٦] :

[وَيَحْمِلُ بَزَّهُ فِي كُلِّ هَيجِيٍّ] أقَبَّ كَأنَّ هَادِيَه الصَّلِيفُ

● وفيه :

القَصَرَةُ

والقَصَرَةُ مُسْتَغْلَظُ الشجرة مِن أصلِها .

● ثم :

المَنكِبُ

والمنكب رأسُ العُرَفاءِ ويقال المنكبُ عونُ العريف .

٣٥ـ قائل هذا البيت هو زيد الخيل ، وقاله حين اختلفت جدلية وجرم انظر الصاب الزاخر (خطى) : ودج .

٣٦ـ جاء الصغاني بهذا البيت في الصاب الزاخر (صلف) كاملا وايد صاحب هذه الرسالة بان الصليفين هما عودان يعترضان على الغبيط ولكن اختلف فيه ابن منظور بقوله : عودان يعرضان الغبيط .

● وأما :

العـــاتِقَانِ

فكَوْكَبَانِ والعاتِق الخَمْرُ ، قال[٣٧]:

[بكـــرُوا علىّ بسحـــرة فصبحتُهم] مِنْ عَانِقٍ كَدَمِ الغَزَالِ مُشَعْشَعِ

● [وفي الصدر] :

الثَّغْرَة (٣٨)

والثَّغْرَةُ المكانُ المخوفُ .

● و :

المَذْبَـحُ

والجمعُ المَذَابِحُ جَرُّ السُّيُولِ بعضها على إثر بعض، وعَرْضُ المذبَح فِتْرٌ أو شِبْرٌ

● ثم :

اليَمَـــدُ

واليَدُ الجَمَاعَةُ مِن النَّاس . واليـــدالمِنَّةُ واليد يدُ القوس وهو جَاوَزَ كُلْيَتَهَا إلى ظَفَرِها .

● و :

الاصَابِعُ

جمعُ إصبع والإصبَعُ الأثَرُ الحَسَنُ . يقال : لفلان على ماله إصبع أي أثر حســن ، قال[٣٩] :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إذَا مَا أجْدَبَ النَاسُ إصْبَعَا

وقال ابو زياد : يدُ القوس للسية اليُمنى .

٣٧ـ والبيت للحادرة واسمه قطبة وكملنا البيت من ديوانه المطبوع ببريل سنة ١٨٥٨م .
٣٨ـ كتب الصغاني على حاشية النسخة : وفي نسخة اخرى قويلت بخطه : وفي الصدر الثغرة ، وهذه اصوب واحسن .
٣٩ـ هذا قول الراعي كما دلنا الصغاني عليه .

● و :

الكَفْ

نَجْمٌ يقال له كَفُّ الثُّرَيَّا والكَفُّ النِّعْمَةُ ، قال ذُو الإِصْبَعِ[٤٠] :

زَمَانٌ بِهِ لِلَّهِ كَفٌّ كَرِيمَةٌ عَلَيْنَا ، وَنُعْمَاهُ لَهُنَّ بَشِيرُ

● و :

القَبْضَةُ

المُلْكُ والسُّلْطَانُ ، قال[٤١] :

وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ إِذْ شَدَّ قَبْضَتَهُ
وَمُلْكِيءَ مِن أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهْ

● و :

الزَّنْدُ

لليد والزَّنْدُ التي تُقْدَحُ بها النار ويقال للسُّفْلَى الزَّنْدَةُ وَللأَعْلَى الزَّنْدُ .

● و :

الذِّرَاعُ

نجم .

● وأما :

السَّاعِدُ

فَمَجَانِبُ السَّوَاعِدِ والسَّوَاعِدُ مجارى القَلَمِ إلى انفُرُوعِ والسَّوَاعِدُ مَجَارِي الماء إلى الأَنهَار .

● قال أبو حنيفة :

الإِبْطُ

مِنَ الرَّمْلِ أن ينقطِعَ مُعْظَمُه ويَبقى منه شيء رقيق منبَسِطٌ مُتَّصِل بالجَدَدِ

٤٠ـ ورد البيت في اللسان (كف) مع اختلاف يسير .

٤١ـ والبيت للفرزدق في ديوانه : ص ٧٦٧ .

فسُنقطع معظمه الإبط ، والجمع آباط . حكى بعض الأعراب : استأبَطَ فلان الأرض ، أي حفَرها فسمّق . قال عَطِيَّةُ بن عَاصِمٍ :

يَحْفِرُ نَامُوسَاً لَه مُسْتَأْبِطَا

وقال ذو الرمة[٤٢] :

وَحَوْمَانَةٍ زَرْقَاءَ يَجْرِي سَرَابُهَا
بِمُنْسَحَةِ الآيَاطِ حُدْبٍ ظُهُورُهَا

● و :

الظُّنُر

طَرَفُ سِيَةِ القَوْسِ وهو ما وَرَاءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ منها ، قال الشاعر :

وفي مَنْكِبِي حَنَّانَةٌ عُودُ نَبْعَةٍ تَخَيَّرَهَا لِي سُوْقَ مَكَّةَ بَائِعُ
لَهَا بَيْنَ ظُفْرَيْهَا ومَوضِعِ عَجْزِهَا
حَنِينٌ إِذَا مَا حَرَّكَتْهَا الأَصَابِعُ

● و :

المَفَاصِل

جمعُ مَفْصِل وهوَ مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، قال[٤٣] : (١٧١ظ)

مَطَافِيلَ أبكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ

● وفي الذِرَاعِ :

الإبرة

والإبرة معروفة . والإبرة إبرةُ العَقْرَبِ

● وأما :

العَضُد

فعَضُدُ الحَوْضِ وَهِيَ صَنَائِحُ يُنْصَبْنَ حَوْلَه ، قال لَبِيْد[٤٤] :

٤٢ـ قال الصغاني : وكذا بخطه وهو تصحيف والرواية :ورقاء ، بالواو ويروى : مسفوحة الاباط ، اهـ ، يقارن بديوانه (ص ٣٠٨) المطبوع بكيمبرج سنة ١٩١٩م .

٤٣ـ هذا البيت من قول ابي ذؤيب الهذلي ، يرجع الى شرح اشعار الهذليين ١٤١/١ .

٤٤ـ انظر مختار الشعر الجاهلي (ج ٢ ص ٥٠٦) تحقيق محمد سيد كيلاني وطبع القاهرة سنة ١٩٥٩م .

راسِـخٌ الدِّمْنِ عَلَى أعْضَـادِهِ تَلَمَتْـهُ كلّ ريـحٍ وَسَـبَلْ

وللرحل أيضـاً عضـدان وهما خشَـبتان له لَزِيقَتَان بالواسطة .

● ثم :

الصَّـدْرُ

والصـدر للبيت وغـيره ويقال للرئيـس المُصَدَّر صدر .

● وفي الصدر الثدي وفيه :

السَّـعْدَانَةُ

والسَّـعْدَانُ نَبـتٌ والسَّـعْدَانَةُ الحَمَامَةُ والسـعدانة كِرْكِرَةُ البَعِيْرِ .

● و :

الحَلَمَـةُ

القُرَادُ .

● وفي الصدر :

البُهْـرَةُ

والبُهْرَةُ من الأرض الجَرَعَةُ الطيّبة وهي السهلة . أنشدني ابن اسحاق السُّنّي عن ابن مُسَبِّحٍ عن أبي حنيفة الدينوري :

وَرَوضَـةٍ مِن رِياض البَرِّ طيّبةٍ وأطيبُ الأرض بَرِّيَّاتُهَـا البُهَـرُ

● ثم :

الظَّهْـرُ

والظهر ظَهْرُ القـوس وهو وَحْشِيّتُها وهو المَتْنُ أيضاً .

● و :

المتن

من الأرض ما صلُب وارتفَعَ والجمـع مِتَـانٌ . والمتن سَيْرُ اليوم أجمع .

● وفيه :

الحَدَبُ

من الأحْدَابِ ، والحَدَبُ ما ارتفع من الأرض . قال الله جلّ ثناؤه : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ[٤٥] .

● ثم :

الفَلَعُ

والفِلَعُ مستدَقٌ من الجَبَل .

● ومنها :

الدَايَةُ

والدابة من البعير الذي تقع عليه ظَلِفَةُ الرَّحْلِ فَتَعْقِرُهُ .

● وفيها :

البَوَانِي

وهي أضلاعُ الزَّوْرِ ، الواحدة بَانِيَةٌ والبانيةُ القوس التي نَبَتْ على وَتَرِها إذا دنت منه ، قال امرؤ القيس[٤٦] :

عارِضِ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهْ

أرادَ بَانِيَةٌ وهي ضدّ البَائِنَة .

● ثم :

البَطْنُ

وبطنُ القوس إنسيُّها وهي الذي يلي الوَتَر .

● وفيه :

الأحْشَاءُ

واحدُ حَشاً والحشا الناحِيَةُ والجمع الأحشاء ، يقال بأي حشاً هو ، قال[٤٧] :

[يَقُولُ الذِي أمْسَى إلى الحِرْزِ أهْلُهُ]

بأيِّ الحَشَاءِ أمْسَى الخَلِيطُ المُبَائِنُ

٤٥ـ القرآن : سورة الأنبياء والآية ٩٦ .

٤٦ـ والبيت في ديوانه المذكور أعلاه على ص ١٦٣ .

٤٧ـ قال الصغاني : البيت لمالك بن خالد الخناعي وجاء بصدره في حاشية النسخة .

● وفيه :

القلـب

والقلب سرّ كل شيء وأرفعه يقال : هوعربي قلب (كذا) .

● وفي القَلْبِ :

قَميصُه

وهو معروف .

● وفيه :

حَـبَّتُه

والحَبَّة الواحدةُ من الحَبِّ .

● وفيه :

زِرُّه

والزِرُّ زرُّ القميصِ وهو من الإنسـان فيما يقال : عُظَيْمٌ يقرب من القلب .

● وفيه :

حَمَـاطَتُه

وهي شَـوَيداؤه والحَمَاطةُ شجـرة ويقال لجنس من الحَيَّاتِ (٢٧١ظ) شيطانُ الحَمَاطة .

● وفي الجوف :

المِعَـى

قال أبو حنيفة : فيما أخبرني ابن السُنّي عن ابن المُسَبِّح عنه : مطمئِنّات الأرض المِعَى وهو سفل ... صلبين . قال ذو الرمة[٤٨]:

بِصُلْبِ المِعَى عَوْكَةِ الثَّوْرِ لَم يَدَعْ
لَهَا جِدَّةً حَوْكُ الصَّبَا والجَنَائِبُ

فنَسَب الصلبَ إلى المِعَى لتجاورِهما .

٤٨ـ قال الصغاني : وحوك بالكاف ما احسنه لو ساعدته الرواية ، والرواية جول ، بالجيم واللام ، وحوك تصحيف ، اهـ ، يقارن بديوان ذي الرمة : ٥٤ .

● وفيه :

الكَبِيدْ

والكَبِدْ وسَطُ السماء وانكبد في القوسِ ما بين الأبْهَرَيْنِ وَمَا بين عَنْدَى الحِمَالَةِ . يقال : قوس كَبْدَاءُ وهي التي غَلُظَتْ كبِدُها في البَرْيِ ولا يستطيع أن يَنْزِعَ في الكَبْدَاءِ إلاَّ كلّ شديد ، قال ذو الرمة[٤٩] :

وَفِي الشِّمَالِ مِنَ الشِّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عُوِّدِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

● وفي الكبد :

المَعْمُودْ

والعمود الواحد من العَمَد معروف .

● ويقال للحم الظَهْرِ :

الحِرْبَاءْ

والجمع الحَرَابِيّ والحِرْبَاءُ دُوَيْبَةٌ والحرابِيّ مسامير الدِّرْعِ ، الواحد حِرْبَاءٌ .

● و :

الطِحَالْ

فرق ما بَيْنَ الرِيْفِ والبَرِّ ، قال الأخطل[٥٠] :

وعَلاَ البَسِيْطَةَ والشَّقِيْقَ بِرَيِّقٍ والضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيْثَةٍ وطِحَالِ

● و :

السُّرَّةْ

سُرَّةُ الوادِي وسَرَارَتُه وهي معظمه .

● و :

النُّجْزَةْ

نحوٌ مِن البُهْرَةِ .

٤٩ـ انظر ديوانه ص ٥٨٧ باختلاف كلمة وهي عجسها بدل عودها .

٥٠ـ جاء الصغاني برواية اخرى وهي : فالشفيق ، فالضوج ، كقول امرىء القيس ورؤبة ، بالهمز ، اهـ . يقارن بديوانه (ص ١٥٧) المطبوع بتحقيق العالماني .

● ثم :

الخَصْر

وخصر كل شيء وسطه وخصر الرمل منه ،قال[٥١] : [١٧٣و]

أخَذْنَ خُصُورَ الرمْلِ ثمْ جَزَعْنَه عَلَى كلّ قَيْنِى قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

● ثم :

العَجْز

وهو العَجْزُ والعَجْسُ والعِجْسُ وهوأجلّ مَوضِعٍ في القوس وأغْلَظُه وهو مَقْبِضُ الرامي ، قال أوس[٥٢] :

كتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لاَ دُونَ مِلْئِهَا

وَلاَ عَجْسُهَا عَنْ مَوضِعِ الكَفِّ أفْضَلاَ

ويروى : عَجْزُها .

● و :

القَطَاة

في الظهر والقَطَاةُ من الطير معروفة .

● و :

المِذْرَوَانِ

أطرافُ الأليَتَيْنِ ومِذْرَوَا القوسِ الموضِعَان اللّذان يَقَعُ عليهما الوَتَرُ من أسْفَلَ وأعْلَى ، قال[٥٣] :

عَلَى كلّ هَتَافَةِ المِذْرَوَيْنِ زَوْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

١هـ في الحقيقة هذا البيت ليس لشاعر واحد بل مصرعان لشاعرين وجمعهما ابن فارس في هذا المكان ، كما ارشدنا الصغاني اليه بقوله : عجز البيت لزهير بن ابي سلمى .

ظهرن من الشويان لم جزعنه . . . . . .

ويروى : خرجن ، ويروى : لم بطنه ، والصدر المذكور ليس له وانما استهواه واستزله قوله ثم جزعنه ، اهـ يقارن بشرح ديوان زهير (ص ١٢) المطبوع بدار الكتب المصرية .

٢هـ والبيت في ديوانه (ص ٨٩) المطبوع ببيروت سنة ١٩٦٠بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .

٣هـ والبيت لامية بن ابي عائذ الهذلي وله رواية اخرى :على عجس هتافة ، كما قاله الصغاني ، يقارن بشرح اشعار الهذليين : ص ٥٠٨ .

● وفي الجوف :

ابْهَرُ

والأبهر عِرقٌ متصل بالقلب والأبهَـر مايلي الكُلْيَـة مِن القـوس وكُلْيَتاهـا حِمالَتُها . ويقال عقدُ الحمالةِ الكُلْيَتانِ .

● فأما :

الوَرِكُ

فإذا كانت الخشَبَةُ من عَجُزِ الشجرةوهو وَرِكُها فَتُشَظِّيَتْ فكلُّ قوس منها ورِكٌ ووَرْكٌ ، بسـكون الـراء ، قـال الهذلي[٥٤] :

بِهَا مَحِيصٌ غيرُ جَافِي القُـوَى إذا مُطِـي حَنَّ بِوَرْكٍ حِـدَالِ

● ثمّ :

الفَخِـذُ

والفخِذ نفـر من القـوم من حَيِّه الذينيَطِيفُونَ (١٧٣ظ) به ، قال أبو عبيد : الفخِذ أقلُّ منَ البَطْنِ .

● ثمّ :

السَّـاقُ

والسَّاقُ الشِدَّةُ من الأمر ، قال الله جلّ ثناؤه : يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَـاقٍ[٥٥] ، قال تأبط [شَرًّا] :

هُـمُ أَسْـلَمُوهُ يَـومَ نَعْـفِ مُرَامِـرٍ
وَقَدْ شَـمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا جَمْرَةُ الحَرْبِ

وقال طُفَيْلٌ :

وَحَـيٍّ عَـدُوٍّ يَشْـهَرُونَ سِـلاَحَهم
إذا فَزِعُوا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الحَرْبُ

وقال الفرزدق :[٥٦]

يُفَرِّجُ عَنْهُمُ الغَمَرَاتُ ضَـرْبٌ إذا قامَتْ عَلَى قَـدَمٍ وَسَـاقِ

٥٤ـ هو امية بن ابي عائذ الهذلي وينظر بيته هـذا في شرح اشعار الهذليين ص ٥٠٨ .
٥٥ـ القرآن : سورة القلم والآية ٤٢ .
٥٦ـ البيت في ديوانه ص ٥٩٠ .

وقال جرير[٥٧] :

أَلاَ رُبَّ سامِي الطَّرْفِ مِن آلِ مَازِنٍ
إذا شَمَّرَتْ عَن سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا

وقال[٥٨] :

كَشَفْتُ لكُم عَنْ سَاقِها وَبَدَا مِن الشَّرِّ الصُّرَاحُ

● ثم :

القَدَمُ

والقدم التَّقَدُّمُ في الشَّرَفِ والقَدَمُ الأمر القديم ، قال أُمَيَّةُ[٥٩] :

عَرَفتُ أَنْ لَنْ يَفُوتَ اللهَ ذو قَدَمٍ وأنَّه من أمير السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وقال عِكْرِمَةُ بن هاشِم[٦٠] :

فَإِنْ يَكُ قَوْمي قد أُصِيبُوا فإنَّهم بَنَوا لَكُم خير البَنِيَّةِ وَالقَدَمْ

وقال عبدُالله بن هَمَّام السَّلُولِي : (١٧٤و)

وَنَسْتَعِيْنُ إذَا اسْطَكَّتْ جُدُوْدُهُم
عِنْدَ اللِّقَاءِ بِجَدٍّ ثَابِتِ القَدَمِ

وقال جرير[٦١] :

أَبَنِي أُسَيِّدَ قَدْ وَجَدتُ لِمَازَنٍ قَدَماً ولَيْسَ لكُم قَدِيْمٌ يُعْلَمُ

● وأما :

الرِّجْلُ

فإن العرب تقول : كان ذلك على رِجل فلانٍ أي في عَهْدِهِ وأيَّامِهِ • ويقولون : هَدَأَتِ

٥٧ـ البيت في ديوانه (٢٤١) المطبوع بمطبعة الصاوي بالقاهرة .

٥٨ـ لهذا البيت رواية أخرى « كشفت لهم » ، اما البيت فلسعد بن مالك جد طرفة بن العبد كما في اللسان : سلق ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (تحقيق احمد امين) ٥٠٤/٢ .

٥٩ـ هو امية بن ابي الصلت ، كما في اللسان : قدم .

٦٠ـ هو عكرمة بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار ، الشاعر، كما في الاشتقاق (تحقيق الدكتور هارون ص ١٦١) . وفي الاصابة (تحقيق البجاوي ٥٢٩/٤) هو عكرمة بن عامر ويقال ابن عمار بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار . وذكر ابن حجر : « وذكر المرزباني انه هجا رجلا في خلافة عمر » ولكننا عندما رجعنا الى المختلف والمؤتلف للمرزباني المطبوع فلم نجده في هذا القسم .

٦١ـ قال الصغاني : والرواية : ابني اسيدة ، وهذه هي الرواية اختارها الدكتور العساوي في شرح ديوانه المطبوع على ص ٤٩٨ .

الرِجلُ إذا سكَنَ الناسُ • والرِجل أيضاً القِطْعَةُ من الجراد • ورجل القوس ما على يسارِكَ منها حينَ ترمِي • وفي الأمثال : لَيْتَ القياسَ كلَّهَا أرجُلاً ، كذا يقال نَصْبا ، ويقال : إنها لغة بني تميم • قال ابن الأعرابي :أرجُل القِسِيِّ اذا أوتِرَتْ أعَالِيهَا وأرجلُها أشَدُّ مِن أيديها • أنشدني محمد بن الحسين بن العميد رحمه الله : لَيْتَ القياسَ كلَّها مِنْ أرْجُلِ •

● وفي القدم :

حِمارُها

والحِمَارُ معروف •

● و :

كَعْبُها

والكَعْبُ كعبُ الرُمح ما بين كلِّ عقدَتَيْن ، قال[٦٢] :

فطَعَنْتُ بالرُمْحِ الأصَمِّ كعُوبَه ليسَ الكريمُ على القَنَا بِمُحَرَّمِ

● وفي القَدَم :

عَيْرُها

والعَيْرُ الحِمَارُ الوَحشِيُّ والعِيرُ النَاشِزُ في وسَط النَصْلِ من السَهْمِ قال : (١٧٤ظ)

فصَادَفَ سَهْمُه أحجارَ قُفٍّ كَسَرْنَ العَيْرَ منهُ والغِرَارَا

● وفي القَدَم :

تَعَامَتُها

وهو خَطُّ باطنِ القَدَمِ ومن ذلك قولهم:شَالَتْ نَعَامَتُه ، والنَعَامَةُ معروفة والنعامة مظلّة يتّخذها الرقيبُ على المرقَبِ ، قال تأبطشراً :

لا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إلاّ نعامَتُها مِنْهَا هَرِيْمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِ

٦٢ـ البيت لعنترة بن شداد وروايته :

فشككت بالرمح الاصم ثيابه . . . . . .

هذا من الصفاني ، والبيت في مختار الشعر الجاهلي١/٢٧٧ .

● وفي القَدَم :

العَقِبُ

والعَقِبُ ولدُ الإنسان ، يقال : عقِب"وأعقَاب" .

. ويقال للّذي لم يختن : أغْلَفُ وأرْغَلُ ، قال ابن الأعرابي : إذا كان القوم مُخْتَصِبِيْنَ قيل : إنهم لفي عيشٍ أرْغَلَ وأغْرَلَ وأغْلَفَ ، وإنهم لفي رَفَاغَة .

نجز الكتاب على يد عبدالمؤمن بن
خلف بن أبي الحسن الدمياطي عفا
الله عنه ، ببغداد ، الرحلة الثانية فى
شوال سنة خمسين وستمئة ولله
الحمد والمنة

● ● ●

ترتيب هجائي لاعضاء الانسان الواردة في النص والتي تستعمل كاستعارة

الف: ابرة، ابط، اسلة، ام الدماغ، انف
ب: بشرة، بطن، بلدة، بانية، بهرة، ابهر
ث: ثجرة، ثنية
ج: جفن، جمجمة
ح: حبة، حاجب، حدب، حرباء، حشى، حلمة، حمار، حماطة
خ: خد، خصر
د: داية
ذ: ذؤابة، مذبح، مذروان
ر: راس، رجل، رحى، ارغل
ز: زر، زراع، زند
س: سرة، ساعد، سمدانة، سمع، سن، ساق
ش: شأن، شدق، شارب، شعر، شفرة
ص: اصبع، صلد، صرد، صليخان
ض: ضاحك، ضرس، ضلع
ط: طحال
ظ: ظفر، ظهر
ع: عاتقان، عوارض، هجز، مرنين، عضد، عقب، عمود، عنق، عير، عين
غ: اغلف
ف: فاس، فخذ، فراش، فروة، مفصل
ق: قبضة، قبائل، قدم، قرن، قصرة، قطاة، قلب، قميص
ك: كبد، كعب، كف
ل: لحاظ، لسان
م: متن، مارن، معى
ن: نعامة، نقرة، منكب، ناب
هـ: هدب، هامة
و: ولد، وجه، ودجان، ورك
ي: يد، بالوخ